في ختام أعمالها ببغداد:

القمة العربية تدعو إلى الحوار بين الحكم والمعارضة في سوريا

■ ،، بغداد/ وكالات

دعا القادة العرب في ختام القمة التي استضافتها بغداد أمس الخميس إلى حوار بين السلطات السورية والمعارضة التي طالبوها بتوحيد صفوفها، بحسب ما جاء في القرار الخاص بسوريا.

وأكد القادة العرب ضرورة السعي لإيجاد حل سلمي للأزمة السورية من خلال الجامعة العربية مع الاستعانة بجهود الوسطاء الدوليين من خلال المبعوث المشترك كوفي عنان.

من جهة أخرى وقع انفجار قوي قرب السفارة الإيرانية المتاخمة للمنطقة الخضراء وسط بغداد حيث تنعقد القمة العربية بمشاركة تسعة زعماء عرب.

ووقع الانفجار بالتزامن مع انطلاق أعمال القمة وسمع دويه من على بعد عدة كيلومترات.

وشوهد الدخان يتصاعد من موقع الانفجار، قبل أن تتوجه مجموعة من الجنود إلى المكان ترافقها اليات عسكرية وسيارات إطفاء.

وقال مسؤول في الشرطة العراقية رفض الكشف عن اسمه إن الانفجار نجم عن "قذيفة هاون سقطت قرب السفارة".

وأضاف "ليس هناك ضحايا. بعض نوافذ السفارة أصيبت بأضرار".

وتقع السفارة الإيرانية في وسط بغداد بالقرب من المنطقة الخضراء المحصنة حيث تنعقد قمة عربية للمرة الأولى في بغداد منذ ٢٢ عاما، في وقت لا تزال البلاد تشهد أعمال عنف شبه يومية متواصلة منذ تسع سنوات قتل فيها عشرات الآلاف.

وطغت الأحداث في سورية التي تشهد منذ اكثر من عام احتجاجات غير مسبوقة تواجهها السلطات بالقمع وقتل فيها الآلاف، على أعمال القمة وسط تباين في وجهات النظر بين الدول العربية حيال كيفية التعامل مع هذه الأزمة.

علما أن سورية لن تحضر القمة بسبب تعليق مشاركتها في اجتماعات الجامعة العربية على خلفية قمع الاحتجاجات فيها.

وفي افتتاح القمة الـ ٢٣ أكد الزعماء العرب في العاصمة العراقية اليوم الخميس على ضرورة الحل السلمي للأزمة في سورية التي تشهد انتفاضة دامية ضد حكم الرئيس بشار الأسد منذ عام.

وجمدت الجامعة العربية العام الماضي عضوية سورية ضمن جهود الضغط على الأسد لوضع حد لإراقة الدماء.

وفي كلمته في افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للقمة اكد مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي تولى السلطة في ليبيا بعد تدخل حلف شمال الاطلسي الذي أدى للإطاحة بالزعيم معمر القذافي العام الماضي على "عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول".

لكن عبد الجليل الذي رأست بلاده الدورة السابقة للقمة أعرب عن القلق حيال "مشاهد الغبادة والتعذيب التي يرتكبها النظام السوري" وهو ما يلزم اتخاذ خطوات سريعة لمتابعة الجهود المبذولة لحل الازمة.

وسلم عبد الجليل الذي اعلن رسميا "تحرير ليبيا" خلال القمة، العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئاسة القمة العربية.

وقال الطالباني في الجلسة الافتتاحية إن "غياب سورية لا يقلل من أهمية هذا البلد الشقيق."

واعرب بدوره عن القلق حيال "أعمال العنف وسفك الدماء".

وأكد الرئيس العراقي على السعي لإيجاد حل سلمي للأزمة السورية من خلال الجامعة العربية مع الاستعانة بجهود الوسطاء الدوليين من خلال المبعوث المشترك كوفي عنان."

واستبقت سورية التي علقت الجامعة العربية عضويتها في نوفمبر قرارات قمة بغداد بأن قالت أمس إنها سترفض اي مبادرات من القمة وستتعامل مع الدول العربية على اساس ثنائي فقط.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في كلمة أمام القمة إن الرئيس السوري يجب أن يحول قبوله لخطة السلام إلى فعل يبعد بلاده عن "مسار خطر" يهدد المنطقة بكاملها.

واعتبر القادة العرب في القرار الذي حظي بإجماع المشاركين وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه "مجزرة بابا عمرو المقترفة من الأجهزة الأمنية والعسكرية السورية ضد المدنيين جريمة ترقى إلى الجرائم الانسانية".

ألسنة الدخان تتصاعد جراء الاشتباكات الجارية في سبها

■ طرابلس/ا ف ب

قتل ثمانية أشخاص على الأقل أمس في سبها، بعد تجدد المعارك بين القبائل، على ما أفاد مصدر طبي في مستشفى المدينة جنوب ليبيا، علماً بأن المجلس الوطني الانتقالي أكد أن "الأوضاع هادئة" فيها مع قرب إعلان هدنة.

وقال الطبيب في مستشفى سبها عبد الرحمن العريش لفرانس برس "الوضع سيء جداً. وصلت ثماني جثث على الأقل في الساعات الثلاث الأخيرة".

وأسفرت المعارك الدائرة منذ الاثنين بين قبيلة التبو والقبائل العربية عن مقتل ٧٠ شخصاً وجرح ١٥٠ آخرين، بحسب حصيلة أعلنتها الحكومة مساء أمس الأول.

وقال العريش "كما أمكن سحب سبع جثث لقتلى سقطوا في الأيام الأخيرة وتعذر نقلهم إلى هنا".

وتحدث الطبيب كذلك عن عدد من الجرحى في حال الخطر من دون مزيد من التفاصيل.

غير أن المتحدث باسم المجلس الانتقالي محمد الحريزي كان قد أعلن سابقاً أن "الوضع هادئ" في المدينة، مؤكداً في مؤتمر صحافي توقيع اتفاق هدنة "في أي وقت".

وينص الاتفاق المذكور على الأخص على انسحاب جميع قوات التبو المسلحة إلى مدينة قطرون الأبعد جنوباً بحسب الحريزي.

من جهة أخرى، نفى مسؤولون محليون وصول ١٥٠٠ من الثوار السابقين بأمر من وزارة الدفاع، على ما أعلن المتحدث باسم الحكومة ناصر المانع أمس الأول. وقال مسؤول أمني في سبها لفرانس برس "هذا ليس صحيحاً".

وصل ٣٠٠ عنصر فحسب إلى هنا". وأعلن المثل السابق للمدينة في المجلس الوطني الانتقالي عبد المجيد سيف النصر أن قوات تابعة لوزارة الدفاع "تستعد للفصل بين طرفي النزاع" و"للسيطرة على المواقع الاستراتيجية في المدينة".

وأكد لفرانس برس أن "الوضع سيهدأ قريباً".

ألمانيا تتعهد بدعم السلطة الفلسطينية بـ ٤٠ مليون يورو

■ رام الله/وكالات

أعلنت حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية أمس أن ألمانيا تعهدت لها بتوفير أكثر من ٤٠ مليون يورو خلال العام ٢٠١٢ لصالح مشاريع التعاون الفني والمالي المشترك. وقالت الحكومة في بيان صحفي، إن هذا التعهد جاء في بيان مشترك صدر في أعقاب اجتماع للجنة التوجيه الوزارية الألمانية الفلسطينية في برلين، موضحة أن المشاريع التي سيشملها الدعم الألماني تركز على إمدادات المياه والصرف الصحي وكذلك التنمية الاقتصادية المستدامة والتعليم والحوكمة (بما في ذلك تنمية الحكم المحلي)، إلى جانب تقديم خمسة ملايين يورو أخرى جرت الموافقة على منحها في العام ٢٠١١ لمشاريع تنفذ في العام الجاري.

وذكرت أن الحكومة الألمانية وافقت كذلك على منحة للسلطة الفلسطينية بقيمة ١٫٢ مليون يورو لصالح مشروع جديد لتطوير البنية التحتية للجودة الفلسطينية، وكذلك نصف مليون يورو لاستمرار عمل مكتب اتصال الشركات التجارية الألمانية والفلسطينية.

«الشيوخ» الأمريكي يجيز قراراً لتعزيز الاستقرار بالسودان

■ واشنطن/وكالات

أجاز مجلس الشيوخ الأمريكي الثلاثاء قرارا حول تعزيز السلام والاستقرار في السودان.

وأصدر مجلس الشيوخ بيانا صحفيا قال فيه إن لجنة العلاقات الخارجية التي أحيل لها مشروع القرار، أجازت القرار الذي تقدم به (كوونز) عضو مجلس الشيوخ، والذي يدعو إلى وصول المساعدات الإنسانية فورا إلى الولايات الحدودية في السودان.

ويطالب القرار الذي أصدره الحزبان الجمهوري والديمقراطي الحكومة السودانية بالتوقف عن حجب المساعدات الغذائية عن ربع مليون شخص، يواجهون خطر المجاعة في مناطق النزاع. وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية فورا ودون قيود للمحتاجين إليها في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان.

واتخذ القرار بحسب البيان بالإجماع داخل لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بعد ساعات من اندلاع اشتباكات جديدة بين القوات السودانية وجنوب السودان على طول الحدود.

وقال مقدم مشروع القرار وعضو مجلس الشيوخ كوونز "أشعر بخيبة الأمل أن تجدد الاشتباكات الحدودية وتؤدي إلى إلغاء القمة المتوقعة في جوبا الأسبوع المقبل، وأشجع الطرفين على العودة فورا إلى المفاوضات، فهذه هي أفضل وسيلة لتجنب المزيد من تدهور الأزمة الإنسانية في المناطق الحدودية، ولتحقيق تطلعات جنوب السودان كدولة مستقلة، ولرسم طريق جديد للمضي قدما بالنسبة للسودان".

وحيا كوونز اللجنة على تمرير القرار، وحث الكونجرس والمجتمع الدولي على أن يتحدث بصوت واحد يناشد الخرطوم للسماح بوصول المساعدات الإنسانية لمن يحتاجون إليها بشدة، وقال "آمل أننا بعده سوف نرى إجراءات سريعة على الأرض، ويسرني أنه يحظى بدعم قوي من الحزبين".

وكانت الولايات المتحدة هددت الخرطوم من قبل أنها في حالة عدم سماحها لوصول المساعدات الإنسانية للمتضررين من النزاع في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، فإنها قد تضطر إلى إيصالها سواء أرضيت الخرطوم أم لم ترض انطلاقا من أراضي جنوب السودان عبر الحدود.

بقايا

رئيس الوزراء يعزي

برحيل القاضية حميدة التي كانت باكورة أول ميلاد للتجربة اليمنية في مجال ولاية المرأة للقضاء.. منوها بالعطاءات والأدوار الوطنية التي لعبتها الفقيدة خلال فترة عملها الطويلة منذ تعيينها كأول قاضية في اليمن بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر بعامين في محافظة عدن، وكذا ما اتسمت به من تفانٍ وإخلاص في عملها.. مبتهلاً إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

اللجنة البرلمانية

وفي مستهل أعمالها اختارت اللجنة فتحي توفيق عبدالرحيم مقرراً لها.

وناقشت اللجنة برنامج عملها والآلية التنفيذية لذلك، بما يمكن اللجنة من دراسة وتحليل المرتكزات والأهداف والسياسات والإجراءات الواردة في البيان المالي وكذا دراسة وتحليل إرادات ونفقات وعجز مشروع الموازنة العامة للدولة وموازنة السلطة المحلية وموازنة الوحدات المستقلة والملحقة والصناديق وموازنة الوحدات الاقتصادية، إلى جانب آلية صياغة مشروع التقرير والتوصيات على ضوء مناقشات أعضاء اللجنة.

وأبدت اللجنة عدداً من الملاحظات والآراء بشأن ما تم الإشارة إليه أعلاه وبما يجعلها قادرة على تقديم توصيات قيمة تثري الموازنة العامة بمزيد من الأفكار التي تساعد على إنجاز وتنفيذ الموازنة بشكل أرقى بالاستفادة من تجارب تنفيذ موازنات الأعوام السابقة ويدفع بعملية النمو الاقتصادي طفرات إلى الأمام لإحداث التنمية الشاملة والمستدامة لمختلف أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية ومواجهة التحديات التي أفرزتها وقائع الحياة خلال الفترة المنصرمة، وبما يسهم في تعزيز دعائم الأمن والاستقرار في ربوع الوطن اليمني.

مجلس الأمن يجدد

ودعا السفير البريطاني جميع الأطراف في اليمن الى أن تظل ملتزمة بالانتقال السياسي والنظام الدستوري والقيام بدور بناء في هذه العملية.

وقال البيان » ينوه مجلس الأمن إلى أن المرحلة الثانية من عملية الانتقال، يجب أن تركز على عقد مؤتمر للحوار الوطني واعادة هيكلة قوات الأمن والتصدي لمسألة امتلاك السلاح بدون إذن وخارج نطاق مراقبة الدولة وسن تشريعات بشأن العدالة الانتقالية من أجل دعم المصالحة والإصلاح الدستوري والانتخابي وإجراء انتخابات في عام ٢٠١٤م ».

وشدد مجلس الأمن على ضرورة إنجاز هذه العمليات السياسية بصورة جامعة تحقق المشاركة الكاملة لمختلف أطياف المجتمع اليمني.

كما أعرب عن قلقه البالغ ازاء الهجمات الارهابية الكثيفة التي يشهدها اليمن، بما في ذلك الهجمات التي يشنها تنظيم القاعدة.. معرباً عن تأييده لجهود الحكومة من أجل مكافحة الإرهاب والامتثال لكل التزاماتها بموجب القانون الدولي.

توقف سيارات

وأكد لفرانس برس أن «١٣ سيارة إسعاف لا تزال تعمل حتى الآن ما يجعل الوضع الإسعافي صعب جدا». وأشار أبو سلمية إلى أن عشر سيارات إسعاف أخرى كانت «توقفت الثلاثاء الماضي ليصبح بذلك ٣٦ عدد سيارات لإسعاف المتوقفة من بين الخمسين سيارة إسعاف المزودة بالأجهزة الطبية اللازمة للإسعاف». وأوضح أن هناك «٤٠ سيارة إسعاف مساندة لا تزال تعمل»، محذرا من «انهيار الوضع الصحي في القطاع حيث ٨٠٪ من الخدمات الصحية متوقفة تقريبا».

القمة العربية تدعو

من جانبه أشاد الرئيس السوداني عمر حسن البشير في كلمته امام القمة، بتطورات الاوضاع في اليمن والعمل الكبير الذي بذل في اطار مبادرة مجلس التعاون الخليجي بعودة الوفاق بين اليمنيين.

ونوه الرئيس البشير بـ » إجراء الانتخابات الرئاسية ـــ التي جرت في ٢١ فبراير ـــ بسلاسة ووفاق وتوجت بتولي الأخ عبدربه منصور هادي رئاسة الجمهورية في اليمن الذي سيعود سعيداً وآمناً باذن الله ».

فيما أشاد الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد في كلمته امام القمة، بحكمة اليمنيين في مواجهة الازمات السياسية التي شهدتها البلاد.

وقال » اليمن السعيد قد واجه الازمات السياسية بحكمة ورجاحة عقل وانتخب فخامة الرئيس الجديد الأخ عبدربه منصور هادي، فتهانينا لليمن الشقيق رئيسا وحكومة وشعبا ونرجو له الامن والاستقرار ».

خلاف بين روسيا وليتوانيا

وستنتقل الرئاسة الدورية للجمعية العامة الى دولة من اوروبا الشرقية هذه السنة، لكن دول اوروبا الشرقية الـ٢٣ لم تتوصل الى اجماع حول مرشحها، ما يعني ان الدول الـ ١٩٣ الأعضاء في الجمعية ستصوت لاختيار الرئيس في (يونيو)، وهو ما يحصل للمرة الأولى منذ عام ١٩٩١م.

ويخوض بريمتش وأزوباليس حملة مكثفة في نيويورك، وقال سفير احدى دول اوروبا الشرقية ان القضية «احيت كل الخصومات القديمة في اوروبا الشرقية، والتي كنا في غنى عنها».

وصرح ازوباليس: «من المؤسف عدم فهم بعض السياسيين كيف يجب ان تسير السياسة في اوروبا»، معتبراً ان رفض روسيا وصربيا التصويت داخل المجموعة الإقليمية «محاولة لكبح طموحات ليتوانيا».

وتعتقد ليتوانيا بأن روسيا شجعت بريمتش على الترشح بسبب الخلاف حول انضمام ليتوانيا الى الاتحاد الأوروبي.

وكان الاتحاد السوفياتي سابقاً ضم لاتفيا وأستونيا وليتوانيا خلال الحرب العالمية الثانية. ولم تعترف موسكو باستقلال ليتوانيا الا في ٦ (سبتمبر) ١٩٩١م.